

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سعد الحصريّ إلى وكيل الوزارة لشؤون المساجد والدّعوة وفقه الله لطاعته وبلغه رضاه ونصر به منهاج النّبوة في الدين والدعوة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فقد تلقيت نسخة من رسالتكم المعمّمة برقم 472/4/8 س في 15/11/1420 حول إنشاء مكتب لجمع المعلومات عن النّشاط المتّصيري رفق رسالة الإدارة العامّة للدعوة في آسيا برقم 481/4/8 س في 22/11/1420.

والحقيقة أنّ الخطر الأكبر الذي اجتال المسلمين عن دينهم الحق متوفّر في النّشاط الموصوف بالإسلامي (زوراً وبهتاناً) من صوفيّة وحركيّة سياسيّة وحزبيّة للأسباب التالية:

(1) أنّ صرانيّة البدعيّة تقوم على خرافة لا يستسيغها العقل المسلم مهما انحرف عن منهاج النّبوة إلماً نادراً.

(2) العداوة الطائفيّة تقف حائلاً بين المسلم والنّصرانيّة ولواتفق أكثر المسلمين مع النّصرانيّة اليوم (بل منذ قرون) على أسوأ أعمالهم: تقديس الأنصاب والأوثان ومن نصبت لهم.

(3) التّبشير موجود منذ قرون في بلاد الشّام ومصر، ويندر وجود مسلم واحد قبل التّصير، رغم توفّر حوافزه الماديّة.

(4) وفي المقابل من السّهل على المسلم قبول البدع الشّركيّة فما دونها إذا صدرت من مسلم آخر أو طائفة

أو طريقة أو جماعة "إسلاميّة" أو حزب "إسلامي" لاحتلال العاطفة والتقليد محل العلم والماتباع، وللأسف فإنّ بلادنا المباركة لم تسلم من ذلك.

ولما يعني هذا عدم الحذر من التّصير أو الحاجة إلى مراقبته، فواجب الدّعوة والدّعاة إلى الله على بصيرة: نشر الدين الحق والتّحذير من الباطل، بل إنّ كل رسل الله إلى كل خلقه أرسلهم الله بذلك، وهو من معنى: لا إله إلماً الله؛ نفي الباطل وإقرار الحق.

ولكن لترتيب الأولويّات، والمتشّبت من مواقع الأقدام، أرى:

أ- أنّ يشمل مكتب جمع المعلومات: جميع فرق الضّلال وبخاصّة المنتميّة للإسلام المنحرفة عن منهاج النّبوة في الدين أو في الدعوة.

ب- عدم الوقوع فيما وقع فيه الشيخ/ إبراهيم الجبهان رحمه الله في رسالته: (ما يجب أن يعرفه المسلم عن

التّبشير) والشيخ عبد العزيز العسكر هداه الله في رسالته: (التّصير ومحاويلاته في الخليج العربي)، من خلط بين الحقيقة والخيال وبين اليقين والظن، أو ما وقعت فيه النّوبة العالميّة للشّباب في تقريرها بعنوان: (الموسوعة

الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة) من نصر الحزب المسيطر عليها: (الإخوان المسلمون)

بمختلف عناوينه، ولمز منهاج النّبوة الذي ميّز الله به هذه البلاد وهذه الدولة المباركة، وإليكم ما سبق أن كتبتّه حول ذلك.

ج- ألماً يتحوّل المكتب إلى إدارة للأرشيف تجمع دون تمحيص كل ما يقال أو يكتب عن العدو دون استحضار لأمر الله بالعدل والتّقوى وعدم الاعتداء. وفقكم الله.

سعد الحصريّ

1420/12/20